مصر مرسي.. انهيار يهدد مستقبل الأجيال القادمة

دوائر عربية وغربية تراقب مشهد تجدد نزيف الدم وتصاعد حمى العنف في مصر، تعود للتساؤل من جديد هل الدولة المصرية تسير الى انهيار، يدفعهم في طرح هذا التساؤل ايضاً تصريحات رسمية رفيعة تحذر من ذلك:

تقرير : اسامة الشرعبي

< لقد كان لافتاً في بحر هذا الاسبوع وبعد مرور عامين على اشتعال الثورة في مصر، أنْ حذر -لأول مرة- عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع المصري من ان استمرار الصراع القائم يمكنه ان يؤدي الى «انهيار الدولة وتهديد مستقبل الأجيال القادمة».

المحللون والمراقبون العرب والدوليون للشأن المصري ابدوا عدم استغرابهم لمثل هذا التصريح على اعتبار خطورة الوضع الذي تمر به الدولة المصرية حالياً.

وبقراءة لتصريحات وزير الدفاع نجد ان هناك اجماعاً من المحللين على ان هذه التصريحات اعتبرت «تحذيراً للجميع في الجماعة الحاكمة واطراف المعارضة لتوحيد جهودهم».

وعند النظر الى المسألة المصرية بحالتها الراهنة وتداعياتها، علينا الاشارة الى ان الجيش غي ظل وخلال ستين عاماً هو الحصن المنيع والمحرك الفاعل على مقاليد الحكم في مختلف المراحل، كما انه هو الذي تولى حكم البلاد بعد سقوط نظام مبارك.

ويرى مراقبون ومتابعون خاصة من المنطقة العربية، ان ما تعيشه مصر اليوم من صدامات دموية وانقسامات وتحريض داخلي وخارجي على أعمال العنف يجعل المرء يعيش حالة من الحيرة والقلق، ويضع يده على قلبه خوفاً على هذا البلد العظيم والعزيز على كل عربي، الذي تعلق عليه الأمة العربية والاسلامية الآمال العريضة بالخروج بها من الظلمات الى النور.

ويذهبون المحللون الى التأكيد أن مصر ليست الجزائر، فلكل بلد ظروفها وشخصيتها وهويتها السياسية والاجتماعية، ولكن الشعب المصري اذا تحرك فإنه من الصعب ان يوقفه أحد، مع التأكيد ان الشعب المصري بمختلف فئاته اقرب الى الحراك السلمي منه الى العنف.

على جميع الأطراف العربية والدولية ان تدرك جيداً ان هناك مؤامرة على مصر من قبل قوى داخلية خارجية، ومن اسرائيل وغيرها للاسف تريد تدمير مصر واستقرارها..

(مسحول الاتحادية) يتراجع عن أقواله

فجر المواطن المصري حمادة صابر محمد علي (٤٨ سنة - عامل محارة) الذي عرضت شاشات الفضائيات مقطع فيديو مصورا له وهو عار ومجرد من ملابسه ويظهر قوات الأمن المصرية وهي تقوم بالاعتداء عليه بالضرب والسحل, مفاجأة مدوية أمام محققي النيابة العامة الاحد باتهامه لقوات الأمن والشرطة أمام قصر الاتحادية بالتعدي عليه بالضرب المبرح وتجريده من ملابسه وإحداث الإصابات التي لحقت به, وعدوله عن أقواله السابقة في التحقيقات التي كان قد برأ فيها الشرطة من ذلك الاتهام.

وأمر المستشار إبراهيم صالح رئيس نيابة مصر الجديدة بنقل المواطن المجني عليه إلى إحدى المستشفيات الحكومية لتلقي العلاج من الإصابات, وذلك بدلا من مستشفى الشرطة التي يمكث فيها حاليا.

وحسب (وكالة انباء الشرق الاوسط) فقد قام فريق من محققي النيابة العامة أمس بعرض مقطع الفيديو المصور لواقعة الاعتداء على حمادة صابر خلال وجوده بمستشفى الشرطة, حيث جرى مواجهته بالفيديو في ضوء أقواله التي سبق له وأن أدلى بها أمام النيابة والتي كانت قد تضمنت نفيا لاتهام الشرطة بالاعتداء عليه.

وقام صابر في ختام عرض الفيديو عليه بالعدول عن أقواله السابقة أمام محققي النيابة وقرر في أقواله أن قوات الشرطة هي التي قامت بالفعل بالاعتداء عليه على النحو الذي ظهر عليه في المقطع المصور المعروض وليس المتظاهرين.

وبرر المواطن المجني عليه أقواله السابقة التي برأ فيها الشرطة برغبته في احتواء القضية .. مؤكدا أن الشرطة لم تضغط عليه ترهيبا أو ترغيبا لينفي اتهامه لها بارتكاب الاعتداء عليه.

جدير بالذكر أن المواطن المجني عليه كان قد نفى بالأمس في أقواله بالتحقيقات التي باشرتها النيابة معه, أن يكون رجال الأمن والشرطة قد تعدوا عليه بالضرب, قائلا «إن قوات الشرطة قامت بنجدته من أيدي المتظاهرين الذين أرادوا الفتك به وضربه عقب سقوطه أرضا على إثر تلقيه لطلقة خرطوش في ساقه, وأثناء هذه الحالة من الشد والجذب تمزقت ملابسه وتم تجريده منها».

لماذا تريد تركيا وايران تدمير اليمن؟

منذ عدة شهور والاجهزة الأمنية تضبط عدداً من السفن التي تحمل اسلحة مهربة لليمن جلها قادمة من دولتي تركيا وايران وكان اخرها ما اعلنته اللجنة الأمنية يوم السبت حيث قال مصدر مسئول في اللجنة الأمنية العليا بأن الأجهزة الأمنية ضبطت سفينة شحن في المياه الإقليمية محملة بأسلحة ومتفجرات من ضمنها صواريخ سام 2 وسام 3 المضادة للطائرات قادمة من إيران بغرض إنزالها بصورة سرية في الشواطئ اليمنية.

وأوضح المصدر بأنه يجري حاليا فرز حمولة السفينة التي كانت مخزنة في أربعة مخازن صممت بإحكام لتهريب هذه الأسلحة في أسفل السفينة ومغطاة بالكامل بخزان حديدي يتسع لمائة ألف لتر من الديزل لإحكام إخفاء المخازن ومحتوياتها.

وذكر المصدر أنه قد تم تسليم هذه السفينة بحمولتها في إيران لثمانية بحارة يمنيين لإيصالها إلى الشواطئ اليمنية، مؤكدا بأنه يجري حاليا التحقيق مع طاقم السفينة.

تجار اسلحة

وفي شهر نوفمبر من العام الماضي ٢٠١٢ اشارت مصادر أمنية في عدن إلى أن شحنة الأسلحة المضبوطة في ميناء الحاويات بعدن تتبع القيادي في الإصلاح ورجل المال حميد الأحمر .

وضبطت سلطات الجمارك في ميناء عدن في شهر نوفمبر العام الماضي شحنة أسلحة تضم ٢٥٠٠ مسدس صغير من النوع المتطور (كلوك) قادمة من تركيا في حين واجهت السلطات المختصة ضغوطات حكومية وقبلية لاحتواء قضية الصفقة.

وأفادت المصادر حينها ان حميد الاحمر استورد شحنة الأسلحة باسم (صالح البعداني) وان شخصاً من عدن يدعى (عدنان سبوع) كان يقوم بمعاملة التخليص الجمركي للشحنة القادمة من تركيا .

وحسب المصادر فان الأجهزة الأمنية استجوبت (عدنان سبوع) الذي افاد انه لايعلم ان الشحنة تحوي « اسلحة « وانه كان يخلصها على اساس انها بضائع -بسكوت وحلويات ..

وبحسب المصادر فانه تم دفع رشاوي في الميناء في حالة تمرير صفقة السلاح المشبوهة.

وفي مارس من العام الماضي كانت شرطة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة اعلنت احباطها محاولة تهريب شحنة أسلحة كانت في طريقها إلى اليمن قادمة من تركيا.

ضبط عدة سفن محملة بالاسلحة المهربة قادمة من الدولتين

وقال القائد العام لشرطة دبي في مؤتمر صحفي:»إن الشحنة تقدر بـ١٦ ألف مسدس كانت قادمة من تركيا إلى اليمن».. مبينا أن «هذه الاسلحة تدل على انه يمكن استخدامها في عمليات اغتيالات».

وأضاف :»إن الشحنة اتجهت بحرا الى بورسعيد في مصر، وكانت في طريقها الى دولة خليجية لتشحن بعد ذلك الى اليمن، لكنها واجهت عراقيل إجرائية فتم تغيير خط سير الشحنة إلى الإمارات».

ووفقاً لنتائج التحقيقات، فقد تم تصنيع الأسلحة المضبوطة بأحد المصانع في تركيا يعود لشخص يدعى «عرفان»، وقضت الخطة بأن يتولى شخص يدعى «فائق» شحن الأسلحة بطريقته الخاصة من تركيا إلى إحدى الدول الخليجية مستعينا بأشخاص آخرين، ومن ثم تهريبها إلى اليمن حيث كان من المفترض أن يتسلمها هناك صاحب الشحنة المدعو «حميد.

وبخصوص شحنة المسدسات التابعة لحميد الاحمر فقد كشف مصدر امني بمحافظة عدن النقاب في عام ٢٠١٢ عن معلومات جديدة تتعلق بشحنة الأسلحة التركية المضبوطة بميناء عدن قبيل تهريبها على أنها مواد غذائية خفيفة «تركية الصنع» .

وكشف المصدر ان ذاك عن احتمالات قوية تحقق فيها الأجهزة الأمنية وترجح تمكن الأطراف التي تقف خلف الشحنة الأخيرة من إدخال حاويتين اثنتين تحوي أسلحة من ذات العينة ضمن ١٥ حاوية العاب نارية دخلت البلاد قبل عيد الأضحى من العام الماضي ، رغم أن السلطات الرسمية منعت في وقت سابق استيراد الألعاب النارية .

وأوضح المصدر أن الأجهزة الأمنية عززت من إجراءاتها في مختلف المنافذ البحرية وبخاصة للبضائع الواردة من تركيا لليمن .. وسط معلومات تؤكد وجود دفع جديدة من الأسلحة قدمت لليمن عبر أسماء لرجال أعمال أستخدموا كغطاء لتمرير تلك الشحنات وشركات تجارية وهمية .

وأوضح المصدر في ذلك الوقت: أن مستورد الشحنة «الحقيقي» ليس تاجرا عاديا وأنه شخصية نافذة يتمتع بعلاقات كبيرة مع مسئولين أمنيين وعسكريين ومدنيين وله اتصالاته ببعض الموظفين في الميناء.

هذه نماذج نقدمها للقارئ الكريم عن صفقات الاسلحة المشبوهة القادمة من تركيا وايران والتي اصبحت تهدد امن الوطن واستقراره خاصة وان اغلب هذه الاسلحة هي اسلحة خاصة بالاغتيالات مثل مسدسات كاتمة الصوت وغيرها من الاسلحة الاخرى.

ان الحكومة واجهزتها مطالبة اليوم بايضاح من يقف وراء هذه الصفقات المشبوهة واحالتهم الى القضاء لينالوا جزاءهم العادل دون محاباة او مجاملة لاي كان.